الله الذي انطلق لكل شيء فالوجه ان ذلك لفظ وقد يقال ان ذلك ليس بلفظ لان
هذا امر اصطلاحي ولا مشاحة في الاصطلاح **قوله** واطلاق المقطع الخ اي كما
يفيده قوله ذي مقاطع وقوله من مقاطع حروف الحلق **قوله** من اطلاق المحال
اي الاسم المحال وهو لفظ مقطع والحال هو الحرف مع الحركة والحرفان تانيهما
ساكن والمحل هو المخرج وظهر لك ان الذي اطلق انما هو اسم المحال لا المحال نفسه
كما يفيده ظاهر عبارته **قوله** اذ المقطع الخ تعليل لكون الاطلاق مجازيا هذا وقد
يعترض بانه لزم على هذا التقرير اشتمال تعريف الصوت على المجاز وهو
والتعاريف تصان عنه وقد يجاب بان هذا المجاز مشهور والمجاز المشهور
لا يضر اشتمال التعريف عليه **قوله** الموسيقي ضبطه شيخنا بكسر القاف وبعدها
بعدها كلمة يونانية معناها الانغام والالحان **قوله** مصدر اراد جعلها
هنا مصدرا اينا في ما سبق لا منافيها سبق جعلناها صفة الكلام اي كون
الكلام مفيدا وما هنا يقتضي ان تكون صفة للمتكلم وقد يجاب بان
قوله افهام معنى اي كون اللفظ بحيث يفهم منه معنى فالافهام مصدر المبني
للمفعول فتوافق الكلامات **قوله** في ذلك اي في تعبيره حسن السكوت عليه
على ان كلا منهما لازم للاخر ومن ثم قيل ان الخلاف لفظي لحسن سكوت المتكلم
يلزم منه حسن سكوت السامع وبالعكس ومعنى حسن السكوت هو ان يأتي المتكلم
بالمسند والمسند اليه مع الاسناد فلا يصير السامع بعد ذلك منتظر الشيء اخر
انتظارا تاما فلا يضر الانتظار الناقص كانتظار المفعول به وبقية الفضلات
كالحال ونحوه **قوله** المفرد اذ كلها ومنها المركبات الاضافية التي جعلت
اعلاما كعبد الله على الراجح فان معناها الذات المخصوصة لا مع اعتبار نسبتها
لله تعالى ولا يدل جزؤه على جزء معناه اما اذا لم يجعل علما فجزؤه الاول يدل على
المنسوب والثاني على المنسوب اليه وهما جزآن للمعنى وهي ذات منسوبة
لله والجزء الثالث النسبة فهو مركب لا يقال المفرد انما خارج بقوله
عما اشتمل الخ لان الشارح قد اوقعها على مولف لانا نقول لا يتعين ذلك
لجواز ان يراد المولف من الحروف او ان هذا بالنظر لكلام المتن في حد ذاته بقطع

النظر

النظر عن حل الشارح **قوله** لكونها ناقصة وفي حكمها جملة الصفة والصلة والخبر والحال
واعترض بان المركب الاسنادي لا يكون الا مفيدا لان الاسناد ضم كلمة الى
اخرى على وجه يفيد واجيب بانه لم يرد بالمركبات الاسنادية ما فيه
اسناد في الحال وانما اراد بها ما يشتمل ما فيه اسناد في الاصل كجملة الشرط فان ذلك
الاسناد قد زال بدخول اداة الشرط الا ترى ان قام قبل دخول الشرط مفيد
لما دخل الشرط زالت الافادة فيصدق عليه انه مفيد بحسب الاصل
وقد جعل الشارح النقصان وصفا للمركب وهو ظ وقد يجعل وصفا للفايدة
ووجهه ان ان قام زيد يفيد فايدة ناقصة وهو ان قيام زيد يحصل بعده
امر ولا تتم الفايدة الا بتعيينه بذكر الجواب **قوله** او لكون مضمونها الى الخبر
التحقيق ان هذا كله كلام لانه خبر وكل خبر فهو كلام فان قلت ان مثل
هذا ليس بمفيد فالجواب ان معنى كون الكلام مفيدا انه بحيث يفهم منه
معنى يصح السكوت عليه وان كان حاصلا عند السامع قال ابو حيان كان
بعض من عاصرناه يقول العجب لهولاء النحاة يجيبون لا صدق القضايا بانها
ليست بكلام كقولنا النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان والضدان لا يجتمعان
وقد يرتفعان والكل اكثر من الجزء والواحد نصف الاثنين ويلزمهم لما
شرطوا المفيد ما تقدم الذي يفيد السامع علم ما لم يكن يعلم ان الكلام اذا طرق سمع
الانسان استفاد منه شيئا ثم طرق ثانيا وهو علم مضمونه اولا لا يكون كلاما باعتبار
المرة الثانية لانه لم يفد علم ما لم يكن يعلم فيكون الشيء الواحد كلاما وغير كلام بحسب
افادة السامع هذا اخلفا اهـ وقال شيخنا في حاشيته الذي يظهر لي ان التحقيق
جعل مثل السماء فوقنا والارض تحتنا كلاما في اصطلاح النحاة لانهم انما يبحثون
عن الالفاظ اذ موضوع النحو الكلمات العربية لا المعاني فالواضح ان كل كلام
اتت كلماته في تركيبها على ما يجب مراعاته من الحركات الاعرابية حكم بانه
كلام ولا التفات لمعناه هل هو معلوم اولا وبهذا يعلم ان الملحون ليس
بكلام في اصطلاح النحاة قال لانه لا اسناد فيه واستفادة العوام بالكلام
الملحون عرف حدث بينهم نعم هو كلام لغة لانه يطلق لغة على كل ما

Copyright © King Saud University